

شرح كتاب البلاغة الواضحة/ المحاضرة الثانية / أنواع الأساليب /

200

محمد حسن عثمان

افلا يتصدقون القرآن ولو كان من عند غير الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورحمته العالمين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين - 00:00:00

يا رب صل على النبي واله عدد الخالق حصر ولا يحسبون رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى صالح اترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - 00:00:40

وبعض وقد وقفنا في اللقاء السابق عند المؤلف حديث عن انواع الاساليب يقول المؤلفان رحمهما الله بعد هذا يحصل بك ان تعرف شيئا عن الاسلوب الذي هو المعنى المقصوب في الفاظ مؤلفة على صورة تكون اقرب - 00:00:54

ايه للغرض المقصود وتحدد من انواع او عن انواع الاسلوب قال انواع الاساليب ثلاثة الاسلوب العلمي وهو اهدوا الاساليب واكثروا احتياجا الى المنطق السليم والفكر المستقيم وابعدها عن الخيال الشعري لانه يخاطب العقل - 00:01:23

فمثلا عندما نقرأ في كتب دراسة نقول مثلا الفاعل اسم مرفوع سبقه فعل ودل على من فعل الفعل او اتصف به هذا الكلام ليس فيه خيال شعري انه يخاطب العقل - 00:01:48

ويواجه الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء اظهر مميزات هذا الاسلوب الواضحة لما اقول مثلا الفاعل اسم مرفوع سبقه فعل اذا قلنا جاء زيد فزادوا الاسم - 00:02:11

ومرفوع وسبقه فعل دل على من فعل الفعل طبعا هذا الاسلوب لا يحتاج الى خيال شعري اللي هو يتكلم عن الادبي ونجد ان هذا الاسلوب لابد ان تكون فيه الالفاظ واضحة - 00:02:34

طريحة بمعناها خالية من وهذا الاسلوب يكون خاليا من عن المجاز السنة البدائية فهذا هو الاسلوب العلمي وطبعا كما يقول لسنا في حاجة الى ان نلقي عليك امثلة لهذا النوع - 00:02:54

كتب الدراسة التي بين يديه يجري جميعها على هذا النحو من اساليب اللي احنا الاسلوب العلمي يعني اما الاسلوب الادبي وهذا هو الاسبوع الثاني الجمال ابرز صفاتة ومنسى وجماله ما فيه من خيال رائع - 00:03:20

وتصوير دقيق وتلمس لوجه الشبه بعيدة بين الاشياء لباس المعنوية ثوب المحسوس والعكس ان اخذ مثال بهذا الاسلوب الادبي الرائع يعني المتنبي كما نعرف شاعر مشهور ومن كبار الشعراء - 00:03:46

لا يرى الحمى كما يراها الاطباء يرون الحمى اثرا في جراثيم تدخل الجسم ارتفاع الحرارة وتسبب رعدة ومشعريرة حتى اذا فرغت نوبتها او فرغت نوبتها تصيب الجسم عرقا هذا بالنسبة للاطباء والاسلوب العلمي يعني - 00:04:14

لكن الشيخ او المتنبي حولها الى اسلوب ادبي فقال وزائرتي كان بها حياء فليس تزور الا في الظلام كلمة وزائرتي اللي هو دي اسمها واو ربا مع الرغم ان اوروبا تدخل على النكرات - 00:04:48

وهو الحرف الوحيد في اللغة العربية الذي يحذف وتحل مكانه الواو نقول عليها واو ربا كقول الشاعر وليل كموج البحر ارخي سدوله على بانواع الهموم ليبتليه. وليل اصله رب ليل. فحذفت ربها وبقي عملها - 00:05:08

والواو هذه تسمى واو ربة احنا كما قلنا اوروبا تدخل تجر النكرات فقط لما قالوا وزائرتي ورب زائرتي لأن بها عياء ويتحدس عن

الحمى وشبه بفتاة لا تأتيه الا ليلا - 00:05:28

المعروف من الفتاة اذا احبت رجل او شابا ارادت زيارته تأتيه بالليل حياء من الناس فيقول وزائرتي تحدث عن الحمى تأني بها حياء
فليس تزور الا في الظلام لعلها تأتيه الا في وقت - 00:05:50

ظلم في سواد الليل شوفوا الصورة الرائعة تبا للحمى وهو مرض الجسم ببرودة و ثم وسخونة الذهب بفتاة تزور حبيبها في سواد
الليل بذلت لها المطارف والحسايا فعافتها وباتت في عظامي - 00:06:11

بذلت لها المطارف اللي هو رداء من خز والحسايا اللي هو الفراش المحسود المخددة مسلا فعافتها ابتها وباتت في عظامي عندما زارتة
الحمى ومشبهاه بفتاة بذل لها كل ما يملك - 00:06:43

من الفراش المحسوم ومن المطارف التي ينام عليها لكن عافتها وابتها وباتت في عظامه يضيق الجلد عن نفسي وعنها لا يستطيع ان
يتنفس ابدا الحمى التي اصابت يقول فتوسعوا بانواع السقام - 00:07:11

جلدي يضيق ان يسعى انفاسي ويسعها فهي تذيب جسمي وتوسع جلدي بما تصيبه من انواع السقام لان الصبح يطردتها فتجري
وبالصورة الجمالية الرائعة يعني عندما تشرق شمس تجري من جسده - 00:07:35

وهذا المكان تماما مثل الفتاة التي تزور حبيبها بالليل يتصلوا معهم طول الليل في الظلام فاذا ما اشرق الصباح تجد الفتاة تذهب من
بيت حبيبها وعشيقها كذلك فعلت هذه الامة - 00:07:59

يقول اأن الصبح يطردتها شوف الجمال يعني شبه الصبح بانسان وهذا الانسان عندما رأى هذه الزائرة الغريبة طردها من بيته لان
الصبح يطردتها فتجري مدامعها باربعة سجام اراقبها اراقب وقتها من غير شوق - 00:08:18

يعني يقول هي ضيفة غير مرغوب فيها يعني تمام مسل فتاة ده فاهم مسلا سوداء او قبيحة المنزد واحبت الانسان المنصور في يده.
ومع ذلك تصر الى ان ايه ان تزوره - 00:08:47

الزيارات غير مرحب بها يقول اراقبها وراة وقتها من غير شوق مراقبة المشوق المستهان يعني يراقب وقتها او وقت زيارتها خوفا لا
شوقا ويضيق وعدها ويصدق وعدها والصدق شر طب كيف الستر يكون شر - 00:09:02

اذا كان فيما يضر لانها تصدق فيما يضر. هي تأتيه تقول يعني لابد ان يأتيك كل ليلة وتسقب في وعدها بل والصدق شر لماذا كان شرا
لأنها تصدق فيما يضر - 00:09:30

لذلك كان شرا و يقول ويصدق وعدها والصدق شر اذا القاك في الكرب اذا القاك في العظام يعني لو هذا الصدق لقيتها في قرية
شديدة هو شر ما ناداه بقوله ابنت الدهر - 00:09:45

طبعا بنت الدهر او بنات الدهر يعني شدائيد الدهر كرة بالضهر ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام يعني هو مصاب
بامراض اخرى فكيف انت وصلت بين الزحام - 00:10:07

طبعا لاحظ في هذه الابيات الخيال تسعى عند الشاعر تصور الحمى وتصوير الغير ما يعرفه الاطباء الابيات التي ذكرها وسمعنها الان
مشايخ ده اسمه اسلوب ادبي ونزل الاسلوب الادبي يتسع فيه خير الشاعر - 00:10:28

ويأتي باشياء ليست علمية يقول وقد يتظاهر الاديب بانكار اسباب حقائق العلم ويتعلم لها من خياله اسبابا يثمر دعوه الادبية
وتقوى الغرض الذي ينشده آالف البدر الذي يظهر في وجه - 00:10:54

ليس ناشئا عمما فيه من جبال وقیعان جافة كما يقول العلماء المعری يقول في الرثاء وما وما كلفة البدر المنیر قديمة ولكنها في
وجهه اثر لطم البدر يعني القمر - 00:11:19

احيانا هذا القمر يصيبه احمرار العلماء فقلت ده ناشئ عن ما فيه من جبال وفي عن جافة فتصيب الشكل اللي احنا بنشوفه في
السماء بالاحمرار لكن المعری وهو ادیب وشاعر - 00:11:45

كان يرسی شخصا عزيزا علي فلما رأى البدر في كلمة في احمرار في وجهه في وجهه قال وما كلفة البدر المنیر قديمة ولكنها في
وجيئه يعني شبه البدر بانه يلطم - 00:12:12

على على هذا المبيت الذي مات يعني ده اسلوب طبعا كما قلنا اسلوب ادبي ولابد في هذا الاسلوب من الوضوح والقوه فيقول المتنبي
تغزم الاولى من اللحظه مهجهتي بثنائية والمختلف الشيء غارمه - 00:12:34

لما يقول الفقهاء يا شيخنا من اتلف شيئا ايه عليه اصلاح ما طبعا المعنى اللي في هذا المبيت غير بلية. لانه يريد انه نظر الى فتاة نظره
اتلفت مهجهته فيقول لها - 00:13:03

كيفي بانظر لانظر اليك نظره اخر. ترد الي مهجهتي وتحببها فان فعلت كانت النظره مرمما لما اسي فيه لما اسافته النظره الاولى طبعا
لكنه الشاعر يعني قدم واخر فاصبح الكلام - 00:13:21

يعني غير يعني ليس بليغا يعني لا يفهم الا بصعوبة بالغه فعشان كده لابد في الاسلوب الادبي من الوضوح ما يكونش يعني فيه تقديم
وتأخير يجعل الكلام فيه ليس فقد عانينا طويلا في سر هذا الكلام رغم انه كلام موجز - 00:13:41

لكن الشاعر لم يرتب ولم يوضح كلامه فاواقعننا في هذا البس واذا اردت ان تعرف كيف تظهر القوه في هذا الاسلوب فاقرأ قول
المتنبي في الرثاء ما كنت امل قبل نعشك ان ارى رضوى. رضوى ده اسم جبل بالمدينه المنوره على صاحبه افضل الصلة واذكى
السلام - 00:14:01

ما كنت امل قبل ان عشت ان ارى رضوى على ايدي الرجال اليسيرين شوف سبحان الله المعنى القوه في هذا الاسلوب الشاعر اللي
هو المتنبي ماذا او يعرف شخصا ما - 00:14:25

انا يعز علي فقال ما كنت امل قبل نعشك لم يتصور انه هذا الجبل عظيم المسمى برضوى يحمل على اكتاف الناس فكيف يحدث هذا؟
فيقول ما كنت امن قبل نعشه - 00:14:43

ان ارى رضوى على ايدي الرجال يسيروا الصورة الخالية وفيها طبعا فيها وضوح يعني سب هذا الممدوح لكرمه وشجاعته وحب
الناس له جنباه بالجبل العظيم يقول يعني ما كنت امل قبل نعشي فان ارى - 00:15:08

رضوى يعني الجبل على ايدي الرجال يسيرون ثم اقرأ قول ابن المعتز قد ذهب الناس ومات الكمال فصاح فصرف الدهر ابن الرجال
هذا ابو العباس في نعشة قوموا انظروا كيف تسير الجبال - 00:15:28

جملة القول ان الاسلوب يجب ان يكون جميلا رائعا بديع الخيال مواضع قوية هو ده الاسلوب الادبي فنجد فيه استعارة او كناية او
مجاز مرسل او تشبيه هذا هو الاسلوب الادبي ولكن هو القائم على - 00:15:52

استعمال الشاعر يعني اخر اسلوب ما هو الاسلوب الخطابي بوب الخطابي لابد فيه من قوه الحجه والبرهان ويتحدث الخطيب الى
ارادة ساميته لاثارة عزائمهم واستنهاض هممهم اظهر مميزات هذا الاسلوب - 00:16:13

التكرار واستعمال مترادافات وضرب المثل و اختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين هناخد مثال بهذا الاسلوب من كلام سيدنا علي رضي
الله عنه وارضاه لما اغار سفيان بن عوف الاسدي على الانبار - 00:16:45

الانبار ببلدة على الشاطئ الشرقي للفرات فقتل عامل سيدنا علي على هذه على هذه البلدة فماذا قال سيدنا علي لاهل الكوفه. قال
هذا اخو غامض قد بلغت خيله الانبار وقتل حسان البكري حسان البكري دعا من سيدنا علي - 00:17:10

وازال خيلكم عن مصالحها المسالح اللي هو الثغور يعني وقتل منكم رجالا صالحين وقد بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة
المسلمة والاخري المعاهدة اللي هي الذمية فينزع عزلها - 00:17:37

الحزب اللي هو الخلخال يعني وقلبها والباهي عن الثوار ورعايتها بمعنى القرب ثم انصرفوا وافرين ما نال رجلا منهم كلب الكلمة يعني
الجرح ولا اريق لهم دم فلو ان رجالا مسلما مات من بعد هذا اسفا ما كان به ملوما - 00:18:01

بل كان عندي جديرا او عجبا من جد هؤلاء في باطفهم وفشلهم عن حكم وقبحا لكم حين صرتم غربا يرمي الغرض ما يوصى برمي
السهام يعني حين اسرتم غربا يرمي يغار عليكم ولا تغيرون - 00:18:30

وتغزون ولا تخذون ويعصي الله وترضون فطبعا ده اسمه نسوب الایه؟ الخطابي انجد في الاسلوب اللي قاله يعني سيدنا علي رضي
الله عنه وارضاه الكلمات اللي احنا ايه قلناها يعني - 00:18:52

في قوة الالفاظ قوة الحجة والبرهان قوة العقل ونجد ايضا من مميزات هذا الاسلوب بالتكرار واستعمال المترادفات وضرب الامثال
ده اسمه الاسلوب الخطابي هذه الاساليب الثلاثة التي ذكرها طيب الاسلوب العلمي والادبي والخطابي - 00:19:11 -
لكن ما يعنيها من هنا كله هو الاسلوب الادبي نحن ان شاء الله سوف نتعرض له في علم البلاغة من تشبيه او استعارة او كناية او
موجز مرسل نكتفي بهذا القدر واسأله ان يرزقني ويايماكم العلم النافع والعمل الصالح والفوز بالجنة والنجاة من نار. اقول قولي هذا
- 00:19:39 -

واستغفر الله العظيم لي ولهم - 00:19:59 -